القيم التضمينية في الرسائل البصرية للفيلم القصير:
مقاربة سيميائية لأفلام الهاتف النقال "لفيلم الإخوة: "أنموذجا"

Implicit values in the short film visual messages:
A semiotic approach to "mobile phone films" to the film "Brothers: Model"

زكرياء عبد الله ثاني*[1] زرهوني أسعد فايزة[2]

[1]جامعة مستغانم، الجزائر، Abdallahtanizakaria@gmail.com

[2] جامعة مستغانم، الجزائر، zerhounifaiza@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/01	تاريخ القبول: 2021/03/15	تاريخ النشر: 2021/06/01

ملخص: تشكل الرسائل البصرية وما تحمله من قيم تضمينية في الفيلم القصير، وعاء اتصاليا يستعين به المتلقي كمصدر من مصادر المعرفة، ومؤثر على تنشئته الأخلاقية والقيمية، حيث اقتحمت هذه القيم كل جوانب الحياة، فوجد المتلقي بالإضافة إلى هذا النسق الإعلامي المتمثل في الفيلم القصير، فضاءات ومصادر تعلمية تساهم في تزويده بهذه القيم؛ مثل باقي وسائل الإعلام الأخرى...وكلها فضاءات معرفية تتكون فيه بشكل عام صور ذهنية توجه سلوكيات الأفراد نحو نمط معين مشبع بأنساق قيمية.

وتجدر الإشارة إلى تسليط الضوء في دراستنا على القيم التضمينية الأخلاقية في الفيلم القصير؛ وذلك بانتهاجنا المقاربة السيميائية في تحليل الفيلم القصير عن طريق الهاتف النقال، كما نرى أن قاعدة الاحتمال والافتراض لا تحدث بسهولة للقارئ، وهذا بالضبط ما يحدث مع المشاهدة (التلقي عند العرض السينمائي).

الكلمات المفتاحية: الرسائل البصرية، القيم التضمينية الأخلاقية، المتلقي، المقاربة السيميائية، الهاتف النقال.

Abstract:

The visual messages and the embedded values they carry in the short film constitute a communication vessel for the recipient to use as a source of knowledge, and influence his moral and value formation, as these values intrude into all aspects of life, so the recipient, in addition to this media format represented in the short film, found spaces and sources Education that contributes to providing him with these values; Like the rest of the other media ... all are cognitive spaces in which, in general, mental images are formed that direct individuals' behaviors towards a specific pattern saturated with value systems.

It should be noted in our studies that moral implication values are highlighted in the short film. By adopting the semiotic approach in analyzing the short film through the mobile phone, as we see that the base of probability and assumption does not happen easily to the reader, and this is exactly what happens with viewing (receiving) when viewing cinemas.

Keywords: Visual messages; moral implications values; short film; receiver; semiotic approach, mobile phone.

✶ المؤلف المرسل: زكرياء عبد الله ثاني Abdallahtanizakaria@gmail.com

1. مقدمة :

ينطوي الفن عموما بجميع أشكاله التعبيرية بما في ذلك الأدب، على عالم آخر غير عالمه الظاهر، وفي هذه الكينونة المرئية يتماهى اللغز الإبداعي والذي يستلزم الثقافة الما وراء بصرية كأداة لقراءة العالم الخفي.

ولعل من ذلك تكمن جمالية الفن في تناسقه، لأن من بداهة القول إن الفن ينشد دائما ما هو أبعد من الطرح أو العرض المباشر، فتسليط الضوء في هذه الدراسة على الرسالة البصرية التي تدل على الإشارات والإيحاءات والإشراقات والإحالات؛ كما أنها تمثل مفردات النزوع الجمالي في العمل الفني لتجنب الوقوع في الفخ المباشر التي تترادف مع الواقع، بينما يتجنبها الفن بصفة صيغة إنسانية أسمى من الواقع، تتمازج فيها عناصر المخيلة والنبوءة والسحر والجمال؛ ولعل الفرق ما بين الواقع والفن هو ذاته الفرق بين المرئي واللامرئي.

في ضوء هذه الفعالية نتحرى دائما ما يضمره النسق في الخطاب السينمائي وخصوصا الموجة الجديدة للفيلم القصير التي بدأت تسجل حضورا ملفتا لماهيتها، وهي بذلك تتناغم بشكل أو بآخر مع موجة الفيلم القصير التي أخذت بالاتساع والتطور في العالم كفن له خصوصيته وعالمه في طرح مواضيعه المتميزة بتكثيفها واختزالها عن الفيلم الطويل الباهظ الثمن، وتعمل دوماً الأفلام القصيرة على مبدأ تقديم أعمق معنى يمكن طرحه في وقت وجيز، ومن هنا تستمد دوماً قوتها الكبيرة في دفعك إلى التفكير بالكثير من الأمور في دقائق معدودة فقط، هذا الأمر يتطلب الكثير من العمل كالذكاء والإبداع في مجال صنع الأفلام بشكل عام.

1-الجانب المنهجي للدراسة:

1-1- الدراسات السابقة:

أ-الدراسة الأولى: بحثت سارة المقدم استخدامات تطبيقات الهاتف المحمول في نقل الأخبار والمعلومات ومستوى مصداقيتها لدى الجمهور المصري، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع الوعي لدى الجمهور، فرغم أنهم يفضلون استخدام تطبيقات الهاتف المحمول للحصول على الأخبار بسهولة وسرعة استخدامها فإنهم لا يرونها ذات مصداقية مرتفعة، ومع ذلك فإن الأخبار والمعلومات عبر تطبيقات تلك الهاتف أصبحت من أهم مصار المعرفة لدى الجمهور المصري[1].

ب-الدراسة الثانية: Heli Viitji فقد هدفت دراستها إلى التعرف على دور الصحفيين والقراء في تغيير ممارسات صنع الأخبار وطرق نشرها عبر الأجهزة المحمولة وفاعلية صناعة الأخبار عبر المحمول والنتائج الملموسة من استهلاكها من قبل الجمهور وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها سهولة

صناعة أخبار الفيديو بالنظر إلى خصائص الجوال المتمثلة في صغر حجمه ووزنه وسهولة صناعة أخبار الفيديو بالنظر إلى خصائص الجوال المتمثلة في صغر حجمه ووزنه وسهولة استخدامه كذلك سرعة نشر الفيديو أو نقله من موقع الحدث لموقع العمل [2].

ج-الدراسة الثالثة Oscar Westlund: استكشفت مجال إنتاج الأخبار المعدة خصيصا لمواقع الهواتف الذكية أو تطبيقاتها عبر مناقشة وتجميع كل الدراسات الحديثة الخاصة في مجال الصحافة والإعلام عبر الهاتف الذكي، قد أشارت النتائج إلى أن الصحفيين بدأو يأخذون في الاعتبار شكل الخبر ونوع الوسائط المتعددة المصاحبة له حتى يتمكنوا من نشره على أجهزة المحمول والوسائط التقليدية [3].

1-2- إشكالية الدراسة:

بناء على الدراسات السابقة وما توصلت إليه نتائجها أضحت القيم التضمينية الأخلاقية تقتحم كل جوانب الحياة؛ حيث وجدت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، كفضاءات تتكون فيها بشكل عام صور ذهنية توجه وتغير سلوكيات الأفراد نحو نمط معين مشبع بنسق قيمي خاص، وهذا بالضبط ما يحدث أثناء المشاهدة (التلقي)عند العرض السينمائي، لأن الإشارة تبقى ببساطة موضع تجاوز مستمر لما يمكن أن يدور في أحلامنا وتصوراتنا وخيالاتنا، وهذه النقطة بالذات فسرت لدى الكثير من المنظرين السينمائيين تساؤلهم عن مدى الاختلاف والتحول ما بين النص الأدبي واللغة المرئية. في ضوء هذا سنطرح التساؤل الرئيسي للدراسة:

فيما تمثلت دلالات القيم التضمينية الأخلاقية في الرسائل البصرية وترسيخها لدى المتلقي من خلال الفيلم القصير بالهاتف النقال؟

من خلال هذا التساؤل الرئيسي الذي ستتفرع عنه تساؤلات فرعية:

1-3- تساؤلات الدراسة:

1- ماهية الرسالة البصرية؟

2- ماهية القيم التضمينية الأخلاقية في الرسائل البصرية؟

3- متى نشأ الفيلم القصير للهاتف النقال؟

4- ماهي المقاربة والآليات السيمائية في تحليل الفيلم القصير للهاتف النقال؟

1-3- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-3-1-ماهية الرسائل البصرية:

اصطلاحا:

هل يمكن اعتبار الرسالة البصرية لغة؟ ماهي العلاقة التي تربط الرسالة البصرية باللسان الذي نستعمله في قراءتها؟ هل استطاعت الدراسات السيميائية وضع حدود فاصلة بين الدوال الرسائل البصرية les signifiants ومدلولاتها les signifies وتنظيم قواعدها الاستبدالية والتأليفية؟ كيف يشتغل التمثيل la representation في الرسالة البصرية، ووفق آليات بنائية mécanisme يتم تحقيق طرق التدليل la significance فيها؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة هو الكفيل بتعميق النظر في خصوصية الرسالة البصرية بوصفها علامة signe سيميائية تشتغل وفق تنظيم خاص ومحدد [4].

فكريستيان ماتز Christien Metz يعتبر الرسالة البصرية مثل الكلمات، وكل الأشياء الأخرى لا يمكن أن تنفلت من تورطها في لعبة المعنى، والأهم من ذلك هو الوقوف عند المبادئ التي تميز هذه الرسالة بوصفها علامة أيقونية signe iconique، وبين اللسان بوصفه نسقا مؤولا لمجمل الفعل الإبداعي الإنساني [5].

1-3-2- أشكال الرسائل البصرية:

1-3-2-1-تعريف الصورة:

هناك تعاريف عدة للصورة، تصطبغ بتلوينات الاختصاصات العلمية، إلا أن المتعارف عليه عند الجميع انها " شكل الاشخاص المناظر والاشياء موضحا على الورق او ما شابه بالتصوير والرسم " [6].

الصورة اذن مشتقة من الفعل صور"صورة "حمل له صورة مجسمة، صور الشخص او الشيء اي رسمه، وصفه وصفا يكشف عن جزئياته وصور الشيء تكونت له فكرة عنه [7].

وأما في المعجم الفن السينمائي "... الصورة الضوئية او الفوتوغرافية الثابتة التي تأخذ المناظر من اجل الاحتفاظ بها، ومشاهدتها واللجوء اليها بين الوقت والآخر "[8].

وأما الفيلسوف الوجودي "جان بول سارتر"، أطلق على التشابه والتماثل بين الصورة وموضوعها في كتابة: خيالي _ صفة الريط _، وهو الذي يقصد به تم الصورة هي انعكاس لواقع غائب وهو ما يعني لديه أن هذه الاخيرة تؤسس بين مواضيعها ونحن الذين نشاهدها علاقة ضمنية لواقع حقيقي [9].

من هذا المنطلق، فإن الصورة البصرية تختلف من مجتمع الى آخر أولا بسبب المرجعية الثقافية لكل منهما. ضف إلى ذلك إلى هذا إن القراءة في حد ذاتها مشروطة بانتقال القارئ للصورة من المستوى التعييني إلى المستوى التضميني وهذه العملية الادراكية في حد ذاتها" ليست خيالية من أي ضغط ثقافي أو اجتماعي لأنه من أجل التعرف على شيء ما مصور، يجب قبل ذلك أن أعرف هذا الشيء، بمعنى آخر يكون جزءا من التجربة

العملية، وانطلاقا من اللحظة التي اتعرف فيها على الشيء المصور ليس فقط على مجموعة من الخطوط والألوان، فان سلوكي حتما يتطلب مني قراءة لهذه الصورة بما أحمله أنا من معاني وخلفيات ثقافية [10].

1-3-3-الرسالة البصرية إجرائيا: نقصد بها في دراستنا الرسائل البصرية في الفيلم القصير عن طريق الهاتف النقال تلك القيم التضمينية الأخلاقية التي يحملها الفيلم وذلك بالتحليل عبر المقاربة السيميائية المتمثلة في المستوى التعييني والمستوى التضميني.

1-3-3-القيم التضمينية:

1-3-3-1-- مفهوم القيم:

لغة: تعرف لغة بأنها جمع قيمة والقيمة في اللغة اسم النوع الفعل: قام، يقوم، قياما، بمعنى وقف واستوى، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم (فيها كتب قيمة) [11].

اصطلاحا: وتعني القيمة لغويا حسب المعجم النوع من قام، وقيمة الانسان قامته، وأمر قيم: مستقيم، وهذا يجعلها نفهم أن القيمة تعني الاعتزال والانتصاب، والوقوف، كما بعني الفعل قام: بلغ واستوى حسب الزبيدي [12].

ويعرفها عزي عبد الرحمن:" والقيمة ما يرتفع بالفرد الى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم وإنما أداة يمكن أن تتجسد فيه القيم." [13]

ولعل أقرب فهم لمعنى القيمة في علم الاجتماع والعلوم المرتبطة به هو ذلك الذي يضع القيمة في المستوى الدلالة على أن شيئا ما ذا قدرة على اشباع رغبة انسانية وهي صفة الشيء الذي تجعله ذا اهمية لفرد أو الجماعة. والقيمة على وجه التحديد حقيقة سيكولوجية، وليست قابلة للقياس بأية وسيلة من وسائل القياس التي توصل إليها العلماء حتى الآن، ولابد –في هذا الإطار–من تمييز القيمة تمييزا دقيقا عم المنفعة، لأن حقيقتها تمكن في العقل البشري لا في الشيء الخارجي نفسه. فالقيمة بالتحديد مسألة اعتقاد، فالشيء ذو المنفعة الزائفة تكون له القيمة نفسها كما لو كان حقيقيا الى أن يكشف الخداع. [14]

إجرائيا:

نقصد بالقيم التضمينية في دراستنا القيم الأخلاقية: "وهي مجموع القيم التي تعمل على احترام الانسان لنفسه وللآخرين، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع" يمكن أن نلخصها في:

1-قيمة الاستقامة.

2-قيمة الصدق.

3 -قيمة التواضع.

4 –قيمة الصفح.

5_ قيمة الوفاء.

6 –قيمة الشرف

7 –قيمة التسامح.

8 –قيمة الالتزام.

9 –قيمة الشجاعة.

10– قيمة التضحية.

1-3-3-3-المقاربة السيميائية:

1-3-3-3-1-المستوى التعييني:

إنه يمثل فقط الانطباع الأولي بمجرد التعرض للصورة المرسلة، إذ لا يتعدى مستوى الإحاطة بمحتويات الصورة بشكل عام وهو ما عبر عنه"روبين بانوسيكي": " إني أجد نفسي أمام مجموعة من الأشياء والخطوط والألوان في المستويات قياسية اكتشفها بصفة عفوية " [15].

1-3-3-3-2-المستوى التضميني:

يعرف بأنه ما وراءه الصورة، إنه مستوى القراءة الرمزية أو مستوى التفكيك والذي يتوقف حسب" غاستون باشلار" على الخيال النشط المنتج المحرف للصور الثابتة وهو الذي أفضل حليف للتأويل. [16]

1-3-3-3-3-الفيلم القصير:

1-3-3-3-3-1- مفهوم الفيلم القصير:

تعدّدت تعاريف الفيلم القصير وكثر الكلام حول هويته الفنية والتقنية، فهناك من يعتبره مجرد تمرين على التقنيات والأساليب السينمائية على حدّ سواء، وهناك من يراه مرحلة عبور إلى الفيلم الطويل، وهذا ما يذهب إليه الباحث تيري ميرونجي Thierry Méranger في رؤيته لهذا الجنس الفيلمي "إن ولوج عالم السينما هو أن تبدأ بإخراج أول فيلم قصير، فهو يشمل جميع أنواع المواضيع والمبادرات في مدة تتراوح بين 3 إلى 59 دقيقة." ويضيف: "معظم المخرجين مثل سكورسيزي وجودار كانوا صانعي أفلام قصيرة في بداياتهم، ومما لا شك فيه أنه في الأشكال القصيرة التي تتطلب تركيبا وتركيزا شديد التأثير يتم تطوير أكبر تنوع من التجارب المبتكرة". [17]

تنص لائحة الأفلام السينمائية التي صدرت عام 1938 في إنجلترا على تعريف الفيلم القصير بأنه الفيلم الذي يقل طوله عن ثلاثة ألاف قدم أي 33 دقيقة ويتضمن الجريدة السينمائية والرسوم المتحركة والأفلام الهزلية والموضوعات القصيرة، وفي الولايات المتحدة يطلق مصطلح الموضوعات القصيرة على الأفلام القصيرة الذي تبلغ مدتها حوالي 30 دقيقة، وهو بذلك يشبه الأفلام الموجزة أو الأفلام التسجيلية التي يصنعها الطلاب في أطروحاتهم ومشاريع التخرج. بينما عرّفه نايت بالفيلم الشخصي أو المنفرد، أو نظام مروي خاص في استراتيجية زمانية وبنية حكائية أو حكاية بسيطة تكون فيه الحبكة غير معقدة، تعطي لنا لمحة لشخص معين في لحظة معينة ومحورية في حياته تقع عندما يقوم حدث أو اختيار بسيط بإطلاق سلسلة من الأحداث في زمن لا يتعدى 30 دقيقة". [18]

1-3-3-3-3-2-تطور صناعة الافلام الهاتف النقال:

كانت بداية Glen في التصوير عبر استخدام الجوال آيفون 4 والمونتاج من خلال الآيباد وذلك في عام 2011، حيث أنتج قصة صحافية وقام بإرسالها عبر FTB وهو رابط ملف إلكتروني مشترك إلى قناته الأيرلندية وقد تفاجأ بان التقرير تخطى جميع اختبارات مراقبة الجودة. في هذا السياق يدين Glenبالفضل للسيد إليكو إليا مدير صحافة الموبايل برويترز الذي أطلق مبادرة إعطاء هواتف نوكيا N93 & N95 لبعض المراسلين الميدانيين في رويترز إذ لم تكن هواتف ذكية بل كانت من الجيل السابق لجوالات الكاميرا... [19]

في الآونة الاخيرة حدثت طفرة في صناعة الأفلام السينمائية ومع تطور التكنولوجية وظهور الهواتف الذكية التي جعلت من صناعة الأفلام كتقنية لتصوير تلغي أدوات التصوير بطريقة غير مباشرة، أجهزة الموبايل ككاميرات سينمائية، وهي رخيصة ومتوفرة بكثرة، أخذت تكسر القوالب السينمائية المترسخة لتضع لمسة هوليوودية بين أيدي صانعي أفلام الهواة. وقد أخذت ورش تعليم هذا الفن تظهر في أماكن عديدة، من بوسطن إلى أبو ظبي، ومن باريس إلى ريو دي جانيرو. وقد أقامت باريس مؤخراً ثاني مهرجان أفلام لها مخصصاً حصرياً للأفلام المصورة بالهاتف الخلوي. وقد حضر حوالي 8.500 زائر العروض في مهرجان "أفلام الجيب" الذي أقيم لثلاثة أيام في متحف بومبيدو للفنون العصرية في باريس. وتضمنت العروض حوالي 100فيلم قصير وثلاثة أفلام طويلة صورت كلها بالهاتف الخلوي. وقال مدير المهرجان لورنس هرزبرغ أن ما نراه هو "ديمقراطية الصناعة السينمائية: "إنك لم تعد بحاجة الى معدات غالية الثمن وسنوات من التدريس لكي تتمكن من صنع فيلم.. كل ما تحتاج إليه هو جهاز هاتفك.. ذلك الجهاز الصغير الذي تحمله في جيبك طوال النهار.

ومع زيادة إقبال صناع الأفلام على صناعة فيلم الجوال، بدأت الشركات طرح "إكسسوارات" الجوال في السوق من عدسات وحوامل وميكروفونات، وبدأ المبرمجون تقديم تطبيقات تساعد على صناعة فيديو بجودة أعلى من حيث التصوير والتحرير، وبخاصة التطبيقات على متجر آبل.

ومن بين هذه التطبيقات، تطبيق "فيلميك" الذي يستخدم للتحكم في تغيير الإضاءة والإبراز مع الحركة أثناء التصوير على آيفون. ومنها أيضا، تطبيق "أم.أم88" الذي استخدمه مخرج فيلم "البحث عن رجل السكر" –الحائز على جائزة الأوسكار للفيلم الوثائقي الطويل عام 2012– لتصوير اللقطات الناقصة من فيلمه بعد نفاد ميزانيته. وكذا تطبيق "كاميو" الذي استخدمه المخرج بول تريلو في تحرير فيلمه "الحياة والموت على آيفون" الذي صُوّر كاملا على آيفون.

وتطورت دقة كاميرا الهاتف الذكي لتعلن "آيسر" عن أول جوال يصور بتقنية 4كي عام 2013، وأعلنت شركة سوني عن أول هاتف ذكي يعرض الفيديو بتقنية 4كي في سبتمبر 2015، وفي نفس الشهر أعلنت آبل عن هاتفها الجديد "آيفون6–أس" وهو أول نسخة من هواتفها يصور الفيديو ويعرضه بتقنية 4كي. في تلك الأثناء كان ليوتيوب عدة اختبارات لعرض الفيديو بهذه التقنية التي بدأت تنتشر مع ظهور شاشات 4كي.

ولاختبار قوة كاميرا هاتفها الجديد، طلبت آبل من شركة "ريوت" الإعلامية صناعة فيلم باستخدام كاميرا آيفون الجديد، وقد اختار بريان موزر وديفد دارغ مخرجا فيلم "جالوزي" أحد أكبر الأحياء الفقيرة في هايتي ليكون موضوع فيلمهما.. جبل مليء بالتفاصيل، مغطى بالبيوت الغنية بألوان الطيف، لتنفيذ الفيلم الوثائقي القصير "رسام جالوزي" الذي يحكي قصة رسام في القرية يلون الجدران الصماء لتصبح مفعمة بالحياة، حيث يمكن مشاهدته على يوتيوب بدقة 4كي [20].

كما شارك مجموعة من المهتمين بأفلام قصيرة من صنع هواتفهم الذكية في مهرجانات متخصصة في صناعة الأفلام، بعضها حقق جوائز عالمية وأخرى دخلت المسابقات من باب إثبات الوجود؛ عربيا الصحافي المصري مصطفى درويش فاز بالجائزة الأولى في مهرجان صحافة الموبايل لنسخته الخامسة عام 2019 في ايرلندا بعد تنافس 145 صحفيا من 55 دولة حول العالم، اذ استطلع الفيلم آراء الناس حول ارتفاع أسعار تذاكر القطارات في مصر [21].

2- الجانب التطبيقي:

*** تحليل فيلم القصير بالهاتف " الاخوة"**

2-1-*وصف الرسالة:

2-1-1-بطاقة الفنية:

2-1-2-عنوان فيلم القصير: "الأخ" Brother

2-1-3-مخرج الفيلم: بولدباتار باسانجاف.

2-1-4-البلد: منغوليا

2-1-5-ملخص الفيلم:

أخ وأخته يلعبان في الملعب، في جو مثلج وهم مبتهجان حتى في حين لحظة رأت طفلة بريق الثلوج في الهيكل المعدني ففتنتها فوضعت لسانها على شريط المعدني فعلقت فيه، فحاول شقيقها مساعدتها لكي تبتعد عنه فتألمت بعض شيء فقام بوضع لسانه على شريط المعدني لكي لا تشعر بانها وحدها.

2-2-نوع الفيلم:

فيلم قصير بالهاتف النقال يندرج في الافلام الاجتماعية التي لها البعد قيمي تضميني تمس كل الشرائح في المجتمع وهي تبث من خلالها الرسائل البصرية تثبت فيها القيم الاخلاقية والاجتماعية ومنها الدينية.

- **يتكون الفيلم من المشهدين و15 لقطة:**

المشهد الاول: الملعب الذي يدور فيه احداث القصة

المشهد الثاني: الحبكة الفيلم هو لحظة اقتراب البنت من الشريط المعدني

التقنية:

الفراغ الزمني: لا يوجد فراغ الزمني لقطات الفيلم

الموسيقى: مناسبة ومؤثرة في لحظة اقتراب البنت من الشريط المعدني.

2-3-تقطيع الفيلم:

شريط الصورة								شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زوايا اللقطة	حركات كاميرا	مضمون اللقطة	الديكور	الموسيقي الموظفة	تعليق وحوار	مؤثرات صوتية
1	7 ثواني	لقطة عامة	زاوية عادية	ثابتة	منظر عام يتضمن طفلين يلعبان في الملعب مغمور	وجود بنايات والملعب وزحليقة	لا يوجد موسيقى	لا يوجد حوار	لا يوجد مؤثرات

				بالثلوج بزحليقة					
2	ثانيتين	لقطة مقربة	زاوية عادية	بنت تلعب في زحليقة وهي نازلة	ثابتة	زحليقة	لايوجد موسيقى	صوت البنت وهي نازلة من زحليقة	لايوجد مؤثرات
3	4 ثواني	لقطة عامة	زاوية عادية	ولد وبنت يلعبان	ثابتة	وجود بنايات، زحليقة و رجل مر بجانب الملعب	لا يوجد موسيقى	صوت فرحة بنت وولد	لا يوجد مؤثرات
4	5 ثواني	لقطة امريكية	زاوية عادية	وقوف بنت وهي تنظر نظرة استغراب في الشريط المعدني وصعود الولد في مصعد زحليقة	ثابتة	وجود بناية و الحديقة	لا يوجد موسيقى	صوت ولد في وينادي اخته بلعب معه	لا يوجد مؤثرات
5	4 ثواني	لقطة كبيرة	عادية	تتضمن اللقطة شريط المعدني وعليه ثلج يشع بريقه	ثابتة	شريط معدني وثلوج	موسيقى تشويق	لا يوجد حوار	موسيقى تشويقية
6	5 ثواني	لقطة كبيرة	عادية	تبين اللقطة ذهول البنت لما رأت	ثابتة	بناية وحديقة	موسيقى تشويق	/	موسيقى تشويقية
7	3 ثواني	لقطة كبيرة	عادية	شريط معدني وفيه ثلوج	ثابتة	شريط معدني	موسيقى تشويق	/	موسيقى تشويقية
8	4 ثواني	لقطة كبيرة	عادية	تتضمن اللقطة اقتراب بنت من شريط معدني بعد ما اخرجت لسانها ووضعته فيه	ثابتة	شريط معدني	/	/	/
9	3 ثواني	لقطة عامة	عادية	تبين اللقطة التصاق لسان بنت مع الشريط المعدني فالولد اتى بعد ما سمع صوت اخته ارتفع	ثابتة	الملعب وزحليقة والبنايات	/	/	/
10	6 ثواني	لقطة تجمع	عادية	تتضمن اللقطة اقتراب اخ من اخته ليحاول مساعدتها في تنحيت لسان اخته التصاقها في شريط معدني	ثابتة	ملعب و زحليقة	/	/	/
11	ثانيتين	لقطة كبيرة جدا	عادية	تبين اللقطة تألم اخت من محاولة اخ لمساعدتها	ثابتة	/	/	/	/
12	4 ثواني	لقطة عامة	عادية	نرى في اللقطة محاولت اخ في مساعدت اخته	ثابتة	البنايات و الملعب و زحليقة	/	/	/
13	4 ثواني	لقطة كبيرة	عادية	تتضمن اللقطة ان الاخ الصق لسانه بالشريط المعدني	ثابتة	الشريط المعدني	/	الولد في حالة ضحك	/

14	ثانيتين	لقطة كبيرة	عادية	ثابتة	نرى ان اخت تضحك عندما رأت اخوها الصق لسانه في الشريط المعدني	بناية و الشريط المعدني	/	البنت في حالة ضحك	/
15	3 ثواني	لقطة جامعة	عادية	ثابتة	تبين اللقطة ان اخ واخت كلاهما لسانهما ملتصقان في الشريط المعدني	الملعب	/	اخ و اخت في حالة ضحك	/

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على أداة الدراسة

2-5-أداة الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة أداة التحليل السيميولوجي لفيلم القصير "الإخوة " من خلال الاعتماد على مقاربة رولان بارت في تحليل الافلام والقائمة على ثلاثة مستويات:

المستوى الوصفي: في هذا المستوى يتم الوصف مقاطع الفيلم وصفا خارجيا دون التعمق في دلالاتها، بمعنى ما تراه العين فقط. وقد تم تجاوزه وإدراجه مع المستوى الثاني وهو المستوى التعييني وهذا لاختزال الوقت.

المستوى التعييني: يتم في هذا المستوى التركيز على الجوانب المختلفة للفيلم من حجم المقطع وحركات الكاميرا وزوايا وأنواع اللقطات ودرجة الإضاءة والمؤثرات الصوتية، التي تم مزجها مع الصورة ...الخ، لكن بذكرها وتحديد طبيعتها فقط دون إعطاء دلالاتها. فالمستوى التعييني هو "القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبيرها آخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والممثلة لدليل ما، اذ نجد أنفسنا أمام دال ممثل لمدلول معين ومترجم لشيء آخر خارجي، فالدال إذن وجه جلي ظاهر يمكن إدراكه، أما المدلول فيتمثل في الفكرة او المفهوم اللذين يصلان إلى المرسل إليه."

المستوى التضميني: يتم في هذا المستوى توضيح رمزية ودلالة كل الزوايا التصوير وحوار الشخصيات داخل الفيلم واللقطات...، بمعنى إعطاء دلالة كل عنصر وخلفيته المقصودة، ويعرفه رولان بارث على أنه " وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلول، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة أي قراءة ما بين أسطر النص وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها."

2-6- المقاربة السيميائية التطبيقية للفيلم القصير:

- **المقطع الأول رقم (01) :**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الأول: يمتد هذا المقطع من الثانية 01 الى الثانية 07 وفيه نلاحظ ان الإخوة في الصباح يلعبان بزحليقة في الملعب حولهم البنايات وكان يوم مثلج والبارد وكانت عدسة الكاميرا ثابتة في لقطة عادية بانوراميا. وأما الموسيقى لا توجد فكانت عفوية طبيعية والإضاءة خارجية

المستوى التضميني للمقطع الأول: يتضمن هذا المقطع المكان التي سوف يحدث فيه مجريات القصة وبين المخرج بلقطة بانوراميا بهذا يشمل فيه كل الاحداث الفيلم من زحليقة والملعب والشريط المعدني والاضاءة خارجية وهي كافية لإيضاح الصور والموسيقى طبيعية.

- **المقطع الثاني رقم (02):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الثاني: يمتد هذا المقطع من الثانية 07 الى الثانية 10، نلاحظ ان الولد في زحليقة وينتظر الى اخته وبنت واقف امام الشريط المعدني، والكاميرا اخدت لقطة عامة ثابتة ولا توجد الموسيقى.

المستوى التضميني للمقطع الثاني: نرى ان المخرج ركز على الاخوة في اللقطة خصص لكل واحد منهما مجال لتعبير على موقف الذي سوف يحدث لان نظرت الاخ لأخته في قيمة الاخوية فيها نظرة الوفاء، فالزاوية الامامية فجاءت في الغالب تشمل الشخصيات الفيلم وذلك للتركيز عليها واظهارها وبغية شد انتباه للمتلقي.

- **المقطع الثالث رقم (03) :**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الثالث: يمتد هذا المقطع من الثانية 10 الى الثانية 14 وفيه نلاحظ وقوف البنت امام شريط معدني باستغراب والاخ صاعد في السلم ويحاور اخته لكي تواصل لعب وكانت الكاميرا في القطة جماعية قريبة بين اخ وواخته وكانت الموسيقى طبيعية والاضاءة خارجية.

ـ المستوى التضميني للمقطع الثالث: شمل هذا المقطع انسجام الشخصيتين في دورهما في تكميل أخ لأخته في المشهد؛ ونرى رؤية الاخراجية في تجسيد قيمة البراءة الاطفال والمتعة لعب بدون اي تفكير فيما سيحصل من مخاطر، وكيفية مواصلة الأخ ونظرته لأخته وهو يحاورها في متابعة اللعب وبنت تنظر إلى شريط معدني باستغراب حول منظر الذي يوجد أمامها ليعطينا المخرج جهة مقابلة لشريط معدني للمنظر معاكس موقع كاميرا ليعطي للمتلقي ابهام أو غموض حول ما سيحدث من بعد.

- **المقطع الرابع رقم (04):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الرابع: تتراوح مدة هذا المقطع من الثانية 14 الى الثانية 18، وفيها هذه اللقطة شري المعدني وعليه بريق الثلج وكان استخدام الزاوية في اللقطة كبيرة جدا ثابتة، وأما للموسيقى توجد مؤثرات صوتية وكانت الاضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع الرابع: احتوى المقطع في تركيز على شريط المعدني وبريق الثلج؛ وهذا يدل على جذب انتباه بنت واستقطابها له بحكم الطفولة وما يعبر على براءتها في استكشاف الأشياء في الصغر وهذا ما جسد المخرج لقطة كبيرة جدا وهي تدل على اغواء الصغيرة مما يؤدي لفهم المتلقي لاستغراب بنت له.

المقطع الخامس رقم (05) :

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الخامس: يبدأ هذا المقطع من الثانية 18 الى الثانية 22، فنلاحظ ذهول البنت من المنظر التي رأته واما من ناحية كاميرا في زاوية عادية ثابتة عند التصوير البنت في لقطة كبيرة جدا.

المستوى التضميني للمقطع الخامس: لقد تضمن هذا المقطع اندهاش البنت لرؤية ريق الثلج في شريط معدني في لحظة تساؤل لما رأت في تعابير وجهها، فالزاوية عادية في لقطة كبيرة جدا وتدل على ان المخرج بين لنا ما مدى انتباه بنت للشريط معدني لاستغرابها له وادخال الموسيقى بمؤثرات صوتية في خلفية المشهد لتعبير لنا على الغموض من خلال اندهاش بنت.

- **المقطع السادس رقم (06):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع السادس: ينحصر هذ المقطع من الثانية 22 الى الثانية 26 وفيه كانت اللقطة اقتراب بنت من الشريط معدني بعدما اخرجت لسانها ووضعته فيه، ومن ناحية الزاوية كانت عادية في لقطة جانبية كبيرة لا يوجد فيها الموسيقى الا الصوت الطبيعة والاضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع السادس: بين لنا المخرج في هذا المقطع من اقتراب بنت من الشريط معدني ووضع لسانها عليه ليرينا مدلول براءة في استكشافها لأشياء بدون علم أي الفطرة الطفولة في بحث على المجهول حتى لو كلف الطفل ضرر وكان فيه خطورة وإما للزاوية كانت عادية كبيرة جدا وفيه بين المخرج الشخصية " بنت" مع اقترابها للشريط المعدني لتعرف على ذوق هذا الثلج وبريق الذي يسطع منه في نظرة "بنت" وتعابير وجهها وليفهم المتلقي علاقة نظرت البنت للشريط المعدني واما للإضاءة فكانت خارجية مما اعطى للمشهد حقيقة طبيعية.

- **المقطع السابع رقم (07):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع السابع: يمتد هذا المقطع من الثانية 26 الى الثانية 29؛ تبين اللقطة التصاق لسان بنت مع الشريط المعدني فالولد اتى بعد ما سمع صوت أخته ارتفع وشاهد ماذا حدث لأخته واما الزاوية الكاميرا فكانت جماعية كبيرة جانبية والموسيقى طبيعية والاضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع السابع: يتضمن هذا المقطع التصاق لسان بنت مع شريط معدني من شدة البرودة الشريط؛ وكان صراخها تنبيه لمجيء الولد ونرى نظرة الاخ لأخته في قيمة أخوية تدعو إلى مساعدة بتخليصها مما هي فيه حيث أن المخرج أعطنا من خلال الزاوية جانبية أخذ لنا الوجه الولد في نظرة لأخته من شفقة ومحاولة إخراجها من مأزقها.

- **المقطع الثامن رقم (08):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الثامن: يتراوح هذا المقطع من الثانية 32 الى 34 فيه محاولة الاخ مساعدة لأخته ووضع يده في رأسها لتنحيتها من على الشريط المعدني وهي تصرخ فالزاوية كاميرا كبيرة جدا جانبية موسيقى طبيعية والاضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع الثامن: يتضمن هذا المقطع محاولة قيمة انسانية جسدها المخرج في كيفية محاولة الولد مساعدة اخته وجذبها له وخوفه عليها وهذا ما تبين في المشهد من خلال اللقطة الجانبية كبيرة ووضع اليد على رأسها وهي تصرخ من شدة الم فتقريب الكاميرا هذا يدل على قيمة اخوية في الوفاء والخوف على الاخ لأخته وكانت الاضاءة ملائمة خارجية بعطيتها والموسيقى كذلك طبيعيا.

المقطع التاسع رقم (09) :

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع التاسع: ينحصر هذا المقطع من الثانية 55 الى الثانية 58 حيث يضع الاخ لسانه على شريط معدني البارد وينظر إلى أخته وهو يضحك والزاوية كاميرا كانت كبيرة جدا والموسيقى طبيعية والإضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع التاسع: شمل هذا المقطع قيمة التضحية و المجازفة الأخ من أجل أخته وهذا تمثل في دوره إلصاق لسانه لي تخفيف ممن كانت فيه فهنا تجسد قيمة أخرى وهي الحب و الخوف وهذا نراه في الرؤية إخراجية في اللقطة جانبية كبيرة تبين تعابير الوجه الأخ وهو يجازف بلسانه ويضحك لتخفيف الم لأخته وكذلك الموسيقى طبيعية أعطت بحد ذاتها طابع يدعم المشهد أما الإضاءة خارجية كانت كافية لإعطاء الضوء وايضاح شخصيات الفيلم في تعابير وجههم .

- **المقطع العاشر رقم (10) :**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع العاشر: يتراوح هذا المقطع من الثانية 58 إلى دقيقة ونلاحظ أن بنت تنظر إلى أخوها وهي مبتسمة وتضحك وأما الزاوية عادية واللقطة كبيرة جدا والموسيقى طبيعية والإضاءة خارجية.

المستوى التضميني للمقطع العاشر: وردت في هذا المقطع قيمة وهي الاطمئنان لأن البنت عند مشاهدة أخيها بلصق لسانه في شريط المعدني فكان هناك بعض الطمأنينة وتخفيف من ألم وتعابير وجهها تبين ابتسامتها وضحكتها وهي تنظر إلى أخيه وكانت زاوية تصوير أمامية كبيرة واظهار جزء من وجه أخ وهذا ما ركز عليه المخرج في ارتياح البنت من نظرتها لأخيها وأما للموسيقى طبيعية كجل المشاهد.

- **المقطع الحادي عشر رقم (11):**

المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم

المستوى التعييني للمقطع الحادي عشر: تتراوح مدة المقطع من الدقيقة الى الدقيقة و04 ثواني ونلاحظ أن الإخوة في اللقطة جماعية كبيرة يضحكان وكلاهما بلسنهما ملتصقان.

المستوى التضميني للمقطع الحادي عشر: يشمل هذا المقطع ثلاثة قيم وهما الحب والاطمئنان والتضحية وهذا ما جسد المخرج من خلال دور شخصيتين وجههما في اللقطة كبيرة يظهر فيها حل العقدة الفيلم من خلال تخفيف الألم لأخته والصاق لسانه لكي نرى ان الاخوة متضامنون مع بعضهم البعض.

خاتمة:

الهدف من القيم هو التعرف على ما تعكسه الأفلام القصيرة بالهاتف النقال من خلال الصورة من قيم إيجابية وقيم سلبية ومدى تطابقها أو عدمها مع تأثيرها على المتلقي والمعاني الكامنة وراء هذه القيم وبعد قيامنا بالتحليل لفيلم القصير "الاخوة " تحليلا تعيينيا وتضمينيا، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

1- عنوان الفيلم القصير "الاخوة " يعتبر المفتاح الاساسي لفهم الفيلم والبحث عن تفصيله وكونه يحمل في طياته معاني ودلالات توحي بالرسالة المتضمنة في الفيلم، وعنوان الاخوة يدل على الاطمئنان والاخوة والوفاء والحب والحماية للحياة على رغم الصعوبات التي تعيق طريق، وجود أخ بقرب أخته يمنحها الحماية التي كشفها المخرج طيلة القصة.

2- الفيلم يرسخ القيمة ضمنية وهي قيمة التضحية والحب والحماية والمجازفة ومساعدة الآخرين.

3- بنى المخرج أحداث فيلمه على تعامل الأطفال بفطرتهم في كيفية إيجاد الحل للمشكلة ومن خلال إعطاء طريقة للمساعدة بغض النظر بأنها مجازفة وخطيرة إلا أن مضمون الرسالة وهو التضحية في سبيل الآخر.

4- بحث الشخصيتين من أثر في القيم مساعدة الآخرين والحب والتضحية.

5- قدم الفيلم فكرة البطل في كيفية تضحية من أجل آخر لتخفيف من ألمه.

6- حرص المخرج على التقنيات بسيطة في اللقطات كبيرة وجماعية ثابتة من أجل شد انتباه المتلقي لتعاطفه مع الشخصيتين.

7- التركيز على ملامح الوجه وهذا لشد انتباه المتلقي وتعاطفه مع الشخصية، وذلك من خلال بعث القيم.

قائمة المراجع:

1. المقدم سارة، استخدامات تطبيقات الهاتف الخلوي في نقل الأخبار والمعلومات ومستوى مصداقيتها لدى الجمهور، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة،2016.

2. Heli Viitiji.framing the user experience in mobile news making with smartphones. Thesis or the degree of doctor of science in technology, tampereen: tampere university of technology..2014

3. Westland, Oscar. Mobile News: A re-view and model of journalism in an Age of mobile media. Digital journalism, Issue1. 2013.

4. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة- مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم-، دار الوراق، الأردن، 2007، ص25.

5. قدور عبد الله ثاني، نفس المرجع، ص25.

6. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الاعلام، ط1، الدار الكتب المصري للبناني، القاهرة، بيروت، 1985، ص13.

7. رضوان بلخيري، سيميولوجية الخطاب المرئي –من النظرية الى التطبيقي، ط1، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع،2016، ص 31.

8. Jaques deutsch, dictionnaire linguistique, édition dictionnaire de savoir,(s,d),pp334-346.

9. Jean jaque Wunemburger :la vie des images, presses universitaires de Grenoble, 2002, p :256.

10. محمود سامي عطا الله، السينما وفنون التلفزيون، ط 1، الدار العربية للنشر القاهرة ،1987، ص13.

11. دكتورة فايزة يخلف، الصورة الرقمية و ارغامات المرجعية القيمية الكونية، مجلة الصورة والاتصال، العدد 9-10، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر، الجزائر، 2014،ص 58 .

12. ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، عين مليلة –الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،2011، ص 54.

13. محمد منير حجاب، المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي، مصر، دار الفجر النشر والتوزيع، 1998، الطبعة الاولي، ص 13-14.

14. فوزية دياب: القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ط1، 1980، ص25.

15. Jean gazeuneuve,la communication de masse, édition panel, paris,1976, p63.

16. Jean jaques wunenbureger: la vie des images presses universitiares de grenoble 2002, p100.

17. (voir) Thierry MERANGER, Le Court Métrage, Cahiers du Cinéma, SCEREN / SNDP, Italie, janvier 2007.

18. عبد الباسط محمد علي مهدي، إشكالية البناء الدرامي في- الأفلام القصيرة، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، تصدر عن كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2015. ص335، ص338.

19. مبارك الدجين، صحافة الموبايل –الوسيلة الإعلامية الذكية-، ط1، دار تشكيل للنشر والتوزيع، الرياض، 2020، ص70.

20. https://www.aljazeera.net/news/trends/2015/11/2/%D9%87تاريخ2020/04/19.

21. شلتوت محمد، الانفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، مطابع هلا، ط1، الرياض،2016، ص110.